مواقع التواصل الاجتماعي ودورها بترسيخ القيم التربوية في المجتمع العراقي

م.م. مروان يوسف شحاذة
Marwan.Y@perc.uobaghdad.edu.iq
جامعة بغداد / مركز البحوث التربوية والنفسية

الملخص

نرى في هذه الأيام الدور الكبير الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي، وهو دور حيوي في تشكل الوعي الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للأفراد، ويعتبر المجتمع العراقي والذي يشهد تحولات ثقافية واجتماعية سريعة بيئة خصبة لوسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها السلبية كانت أم الإيجابية، حيث نرى بأن هذه المواقع أصبحت جزءًا لا يتجزأ من حياة الأفراد اليومية، وأصبحت المؤثر الرئيسي على سلوكهم وقيمهم التربوية.

وتشير الأبحاث والدراسات إلى ان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالشكل السلبي سوف يؤدي إلى ضعف الانتماء وقيم المواطنة لدى أفراد المجتمع العراقي، وبالتالي تهديد القيم الأخلاقية والتربوية، وزيادة الشعور بالجفاء الأسري والعزلة.

وعلى العكس إذا ما تم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل صحيح فإنها يمكنها ان تساهم بشكل كبير في تعزيز القيم التربوية، حيث أنها تقوم بتوفير التفاعل الاجتماعي ومنصات للتعلم، ويمكن للأفراد خصوصا الشباب منهم التواصل مع الآخرين والحصول على المعلومات بطرق مبتكرة وجديدة، لذلك من الضروري جدا ان يتم تفعيل كافة الجهود لاستغلال إيجابيات هذه المواقع والعمل على تقليل سلبياتها، عن طريق نشر محتوى يعزز الوعي لدى الشباب حول كيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من أجل الالتزام بالقيم التربوية والأخلاقية، وهو ما يضمن بناء مجتمع متكاتف وقوي.

كلمات مفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، القيم التربوية، القيم، المجتمع العراقي.

Social media and its role in reinforcing educational values in Iraqi Society

A.P. Marwan Yousif Shahadha

University of Baghdad\Educational and Psychological Research Center

Abstract

This day, we see the Significant role that social media platforms play, it plays a vital role in shaping the Social, political, and economic awareness of individuals. The Iraqi Society, which is experiencing rapid cultural and social transformations, is considered a fertile ground for social media and its influences, whether negative or positive.

Research and studies indicate that the negative use of social media will lead to weaking of the sense of belonging and citizenship among members of Iraqi society. This, in turn, threatens moral and educational values, increases feelings of family estrangement, and leads to social isolation.

On the contrary, if social is used correctly, it can significantly contribute to enhancing educational values. It provides social interaction and educational platforms, allowing individuals, especially the youth, to connect with others and access information in innovative and new ways therefore, it is crucial to active all efforts to leverage the positive aspects of these platforms and work a minimizing their negative impact. This can be done by promoting content that raises awareness among the youth about how to use social media responsibly, adhering to educational and moral values. This approach ensures the building of cohesive and strong society.

Keywords: Social media , Educational values , Values , Iraqi society.

المقدمة

تُعد وسائل التواصل الاجتماعي من أبرز الظواهر المعاصرة التي باتت تؤثر بشكل كبير على الحياة الاجتماعية والثقافية في المجتمعات المعاصرة، بما في ذلك المجتمع العراقي. (الحكيم، ٢٠٢٢).

فقد أحدثت هذه الوسائل تحولات جذرية في نمط حياة الأفراد والجماعات، وأصبحت جزءًا لا يتجزأ من روتينهم اليومي. وتُشكل المنظومة القيمية للمجتمع المحرك الأساسي لتوجهات

وسلوكيات الأفراد، وهو ما يجعل من دراسة تأثير هذه الوسائل على القيم التربوية موضوعًا بالغ الأهمية. (الحسين، ٢٠١٦)، (سالم، ٢٠١٩).

ويكتسب هذا الموضوع أهمية خاصة في السياق العراقي، نظرًا للتحولات الاجتماعية والثقافية السريعة التي يشهدها المجتمع العراقي في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي. ويُعد استقصاء هذا التأثير على القيم التربوية من الموضوعات المهمة والحساسة في البحث العلمي، لما له من انعكاسات على مستقبل المجتمع وتماسكه. (سعاد وأمينة،٢٠٢٢)، (أبو يعقوب، ٢٠١٥).

فعلى الرغم من الفوائد المتعددة لمواقع التواصل الاجتماعي في مجالات المعرفة المختلفة، إلا أنها لا تخلو من بعض السلبيات التي قد لا تتوافق مع القيم والأخلاق السائدة في المجتمع العراقي. (الحسين، ٢٠١٦).

وتلعب وسائل الإعلام، بما في ذلك مواقع التواصل الاجتماعي، دورًا محوريًا في تشكيل الوعي السياسي والاجتماعي لدى الأفراد، من خلال المحتوى الذي تُقدمه وتروج له. ومن هنا تأتي أهمية دراسة هذا الدور ومدى تأثيره على القيم التربوية في المجتمع العراقي. (أبو يعقوب، ٢٠١٥)، (رنقوفي، ٢٠٢٠).

وفي ضوء ما ذكر يمكننا ان نقول بأن مواقع التواصل الاجتماعي أصبح لها اليوم دور محوري وكبير ومؤثر على القيم وسلوكيات الأفراد داخل المجتمع العراقي.

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة البحث في ضعف قيمة المواطنة والانتماء في المجتمع العراقي ويعود ذلك لنتيجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل سلبي، وهو ما يهدد القيم التربوية والأخلاقية في المجتمع.

وأشارت الدراسات إلى أن هناك تحديات تواجه المجتمع العراقي بسبب التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على السلوكيات والقيم، حيث يلاحظ ضعف الانتماء والمواطنة وضعف الالتزام بالقيم الأخلاقية والتربوية. (مختار والجيوشي، ٢٠٢٠).

وبالتالي، نسعى من خلال هذا البحث إلى دراسة دور وسائل التواصل الاجتماعي في ترسيخ القيم التربوية المنشودة في المجتمع، والعمل على تفعيل الجهود لاستغلال إيجابيات هذه الوسائل وتقليل سلبياتها.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال المساهمة في اثراء الأدبيات السوسيولوجيا حول ظاهرة مهمة جداً وهي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كونها احدى الوسائل التكنولوجيا الحديثة

التي يزداد اعداد مستخدميها بشكل كبير مما يزيد تأثيرها على قيم وسلوكيات الأفراد داخل المجتمع العراقي.

أهـداف الدراسـة

تهدف هذه الدراسة إلى:

١- التعرف على دور مواقع التواصل في تغيير ثقافات المجتمع العراقي.

٢- التعرف على أهمية القيم التربوية بالنسبة للمجتمع العراقي.

٣- معرفة دوافع الأفراد بالمجتمع العراقي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

منـهجية الدراسـة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعد أحد أهم مناهج البحث العلمي، ويستخدم في دراسة ظاهرة ما وتحليلها والبحث في نشأتها ونموها، وكذلك دراسة العلاقة بينها وبين كل ما يمكن ان يتصل بها من ظواهر أخرى. ويهدف هذا المنهج إلى وصف الظاهرة محل الدراسة وتحليل بياناتها وتشخيصها وتفسيرها بصورة منطقية وسردية، وكذلك جمع البيانات عنها وتحليلها وفهمها حتى يتسنى لنا الوصول إلى المبادئ والقوانين المتصلة بها. (النعيمي وآخرون، ٢٠٠٩).

أولا: مفاهيم الدراسة:

مواقع التواصل الاجتماعي: هي مجموعة من الشبكات الالكترونية التي تتيح للفرد جميع الفرص لزيادة ثقافته والتطلع على تطورات العالم في جميع المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والثقافية، وعن طريقها يتمكن الفرد من تأسيس عالمه الافتراضي الذي يجمعه مع أشخاص آخرين بواسطة هذه المواقع فقد يكون أساس هذا التجمع الدردشة والتعارف أو الاطلاع على الاخبار والمعلومات المختلفة وغيرها من النشاطات. (عطوي، ٢٠٢٠).

وتعرفها (أبريعم، ٢٠١٨)، بإنها منظومة من المواقع الالكترونية عبر الانترنت تسمح للمشتركين فيها بإنشاء مواقع خاصة فيهم وربطها بنظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء أخرين لديهم نفس الاهتمامات أو التجمع مع الاصدقاء في الثانوية أو في الجامعة..

يعرفها (سميث) بإنها مصطلح يطلق على كل شيء مثير لاهتمامات الفرد لاعتبارات قد تكون معنوية أو مادية او دينية أو اخلاقية أو اجتماعية او حتى جمالية.

القيم: هي المبادئ والمعتقدات المقبولة والمتفق عليها من قبل الفرد والجماعة لتحقيق توازن البناء المجتمعي واستقراره، وتعد من أهم المدخلات التي تحكم تصرف الإنسان وسلوكياته، ويمثل الالتزام بها كيان الإنسان وجوهره، حيث تحدد سلوكيات الافراد ومساره في الحياة، كما إنها تشكل وجدان المجتمع وضميره. (محمد شريف، ٢٠٢٣)

ونظراً لأهمية القيم ودورها كمحفز للتنمية في الوطن العربي، فقد صدر إعلان القاهرة حول التعليم العالي في البلدان العربية ٢٠٠٩ والذي قام بالتحذير من تبعات إهمال مؤسسات التعليم العالي إقرار استراتيجيات ودراسات لا تعنى بالقيم الأخلاقية، حيث شدد الإعلان على ان واجب المؤسسات التابعة للتعليم العالي في البلدان العربية القيام بالبحوث التي تساعد على المشاكل التي تصادف الطلبة بما يعزز فرص التنمية البشرية المستدامة والشاملة. كما اشار التقرير الختامي لملتقى التعليم العالي من أجل التنمية ٢٠٠٧ إلى دعوة المؤسسات التابعة للتعليم العالي في البلدان العربية إلى تغيير أنظمتها وسياساتها وتقنيات تدريسها وبرامجها، لتنسجم مع التوجهات والمتطلبات التربوية الحديثة، والتي سوف تضمن إدماج القيم الأخلاقية، وقيم العمل ضمن مقرراتها الدراسية وضمن رؤيتها الاستراتيجية ورسالتها، وبالنتيجة فإن قيام مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي بغرس القيم وتعميقها في نفوس طلبة المرحلة الجامعية وما بعدها يعد من أهم اولويات ومتطلبات التنمية البشرية العربية ، وضمان الجودة التعليم العالي كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة في البلدان العربية. (باخطمة، ٢٠١٥)

القيم التربوية: يرى (تنباك،١٤٢١ هـ) بإنها سلوكيات وموجهات تؤثر بالأفعال الإنسانية، فالقيم الايجابية هي التي تؤثر في السلوك ايجابيا، وأما القيم السلبية فإنها تؤثر بالسلوك سلبيا، فإذا ما غرسنا هذه السلوك في النشء الجديد، فإننا بذلك نحصنه ضد اي انحرافات أو جرائم مستقبلية.

القيم من المنظور التربوي: وينظر لها (القيم التربوية) باعتبارها الأساس الذي يبنى عليه اي برنامج أو تخطيط أو أنشطة هدفها إعداد الأطفال وزيادة معلوماتهم وخبراتهم المعرفية، وكذلك اكتشاف مهاراتهم وقدراتهم وإمكاناتهم من أجل تنميتها وصقلها، وإشباع حاجاتهم بوسائل وطرق مناسبة لمواجهة طموحهم وفضولهم بما يتلاءم مع وضع الأفراد ومجتمعهم وبيئتهم وفي حدود الإمكانيات الثقافية والاجتماعية والمادية للمجتمع. (جمعة، ١٩٩٤)

ثانياً: القيم التربوية وأنواعها

يمكن اعتبار ان القيم التربوية هي نتاج الثقافة التي ولدت من المجتمعات والأفراد، وهي العامل المهم الذي يحكمون من خلاله وجودهم الاجتماعي، وبه يحافظون على وضعهم ومكانتهم الاجتماعية، لهذا يعتبر مفهوم القيم التربوية من المفاهيم الابتكارية عند علماء الاجتماع خصوصا الكلاسيكيين منهم، باعتبارها تقوم على أساس وحدة القيم الكامنة في وعي الأفراد، والتي يمكن تشكيلها في صورة العقائد الإيمانية. (المعايطة، ٢٠٠٠)

وللقيم التربوية أهمية كبرى على مستوى الشخصية حسب رأي (الرشدان، ٢٠٠٥)، وذلك عن طريق الثقافات والعادات والقيم والخبرات والاتجاهات التي يتزود بها الأفراد، ويمكن ملاحظة مستويات التأثير في بناء الشخصية على النحو التالي:

١- المحتوى: حيث يعرف بأنه نمط أو مجموعة أنماط سلوكية واقعية إيجابية، تتناقلها الأجيال من السابق إلى اللاحق بشكل مباشر.

٢- التفسير: فنرى في أي مجتمع يقوم الأفراد بنقل الثقافة إلى الأطفال بعدة طرق، ومن خلال هذا النقل يمكن ترسيخ السلوك السليم.

٣- التنظيم: حيث ان الثقافات ومن خلال المجتمعات تقوم بزرع القيم وبمختلف المستويات، وذلك من أجل تحديد السلوكيات والأنماط المكتسبة والذي يشكل في عقل الأطفال. (الرشدان، ٢٠٠٥)

تتعد التصنيفات التي تخص القيم التربوية إلا هناك تصنيف وضعه العالم الألماني سبرانجر [١] وهو الأكثر استخداما من بين التصنيفات في دراسة القيم حيث قام بتقسيمها إلى ست مجموعات وهي كالتالي: (شحاته، ١٩٩٦).

١- **القيم الدينية:** هي مجموعة من القيم تجعل الأفراد يدركون الكون ويترسخ بداخلهم إيمان بوجود قوة تتحكم في عالمهم الذي يعيشون فيه، ويحاولون الارتباط في هذه القوة، من خلال التمسك بالتعاليم الدينية.

٢- **القيم السياسية:** هي تلك القيم التي تكون مطمح الافراد لأنه من خلالها يبحثون عن السلطة والشهرة، في مختلف مجالات الحياة، ويتسم الأفراد الذين تسود عليهم هذه القيم بدوافع المنافسة والقوة والتمكن من التحكم بمستقبل الأخرين وتوجيههم.

٣- **القيم النظرية – التربوية:** هي مجموعة من القيم يرغب من خلالها الأفراد اكتشاف الحقيقة عبر المعرفة والعلم والسعي خلف عدد من القوانين التي تسيطر على الأشياء بقصد معرفتها.

٤- **القيم الاجتماعية:** هي مجموعة قيم تميز اهتمام الاشخاص الاجتماعية وقدرتهم على تحقيق علاقات اجتماعية وكذلك تذلل الخدمات للأخرين.

٥- **القيم الاقتصادية:** مجموعة قيم يسعى من خلالها الأفراد لتحقيق المنافع المادية، من اجل الحصول على الثروة بكافة الطرق الممكنة.

٦- **القيم الجمالية:** هي تلك القيم التي يتميز أفرادها باهتماماتهم الجمالية والفنية، وبالبحث عن النواحي الفنية في الحياة، وتجعل منهم محبون للتنسيق والتشكيل، وعادة ما يتصف اصحاب هذه القيم بالذوق الفني والإبداع.

ثالثاً: أهمية القيم التربوية

[١]- إدوارد سبرانجر: برلين، ١٨٨٢-١٩٦٣، فيلسوف وعالم نفس الماني مثل أحد وجوه المثالية الألمانية المتأثرة بالفلاسفة الكلاسيكيين..، في مجال علم النفس حاول تصنيف البشر وفقاً للقيم النظرية، الاقتصادية، الاجتماعية، الجمالية، الدينية والسياسية. (الفا، ١٩٩١)

تعتبر القيم جزء أساسي من الواقع الموضوعي لحياة الإنسان وخبرته، وقيم الاشياء هي نتاج اتصال الإنسان بها، وتفاعله معها وتكوين اتجاهاته ورغباته نحوها. فهي نسيج من خبرة الإنسان وجزء من كيانه، فالأشياء لا تكون بذاتها شريرة أو خيرة، خاطئة أو صحيحة، بل هي أحكام يطلقها الإنسان من أصل تأثيره في الأشياء وكذلك من أصل تأثره بها، (خليفة، ١٩٩٢).

وتسعى القيم لتشكيل أسلوب يعتمد عليه افراد ثقافة ما، حول ما يحيط بهم حيث تتفاوت هذه القيم من ثقافة لأخرى بل انه في المجتمع الواحد قد تتناقض هذه القيم وليس هناك استغراب أن يواجه المجتمع الواحد صراعاً حول القيم الثقافية التي يعتنقها افراده، ومن هنا تبرز أهمية القيم في حياة المجتمعات وكذلك الأفراد بحث لا يمكن تخيل وجود مجتمع دون وجود نسق قيمي، يوجه الافراد وسلوكياتهم، ويحكم مجمل علاقاتهم خارجياً أو داخلياً (عبد الحكيم، ٢٠١٦)، "وذلك أن استقراء التاريخ يشهد بأن القيم الإنسانية ليا أو جزئية نسبية، ولها خطرها الملحوظ في توجيه حياة البشر والتحكم في مسيرة التاريخ" (طعيمة، ٢٠٠٨).

وعندما تعود القيم بالنفع على الافراد فإنها تعتبر ذات أهمية وذلك بسبب الاختيار الحر بالتناوب بين هذه القيم بغض النظر عن عواقبها المترتبة عليها، فتجارب الحياة التي يعيشها الأشخاص تنطوي حول أهمية القيم لكل شخص إن كانت هذه القيم سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية، واعتبار ان أحد هذه القيم هي أهم بالنسبة لشخص معين من القيم الأخرى. وقد يتم تحديد قيم الفرد بأفعاله وقراراته، فالرضا الشخصي غالباً ما يعتمد على الدرجة التي يمكن للقيمة ان تجد تعبيرا عنها في حياة الفرد اليومية، إضافة لوجود قيم تتعارض داخل نفس الشخص الواحد أو الصراع الدائم حول مصالح الاخرين وبين القيم الشخصية لدى الفرد، والتي ستؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على كفاءة الفرد الشخصية وعلاقاته بمن حوله، فكل ما يقوم به شخص معين هو انعكاس للقيم التي يحملها، فترى الشخص يحاول معرفة ما يريد ويستعد لاتباع مسر واحد في العمل ويفعل ذلك بشكل كفوء وهادف بسبب القيم المتأصلة داخله، باعتبارها القوة الدافعة لتحديد الأهمية للأنشطة المختلفة، وتساعده في وضع الطريقة تتوائم مع مشاكله الحياتية وتساعده لان يصبح تفكيره نقدي بشكل أكبر. (Kakkar. 1993).

وتعد القيم من الأمور التي تتأصل في بناء شخصية الأفراد والارتقاء بمكانته وتحسين أفكاره، وتعمل كذلك على بناء توازن بين مصلحة الفرد ومصلحة المجتمع، ولهذا يعتبر التعليم الركيزة الأساسية التي تنطق منها القيم التربوية لإصلاح الاشخاص والتركيز على مبادئهم الحياتية. (الاسكر، ٢٠١١).

ومن خلال ما سبق نجد ان دراسة القيم هي شيء ضروري ولازم على المستوى الجماعي وكذلك الفردي، لأنها تكون الموجه الحقيقي لسلوك الأفراد فإن تضاربت هذه القيم أو غابت فإن الفرد يغترب عن مجتمعه وكذلك عن ذاته ويقل انتاجه بسبب فقدانه لدوافعه، حيث ان تكامل شخصية

الفرد معتمد بشكل مباشر على اتساق المنظومة القيمية، لهذه يجب على جميع المؤسسات التربوية القيام بمساعدة الأفراد على ايجاد قيمهم وفهمها، من اجل التمسك بها عن رضا، والعمل على ترجمتها إلى واقع معاشهم، لكي يطغى على حياتهم الاستقرار والأمن. (خوالده وعلي، ٢٠٠٦).

أهمية القيم التربوية للمجتمع العراقي: (عبد الحكيم، ٢٠١٦)

أ- للقيم دور أساسي في توجيه ميول المجتمعات والأمم وطاقاتها، حيث تعتبر انها المصدر والمعيار والقانون والموجه والضابط المنظم لمشاعر وأفكار وطاقات وجهود الأمم والمجتمعات والأفراد.

ب- تحفظ القيم تماسك المجتمع وقوته، كما انها تحدد مبادئه الثابتة ومثله العليا وأهدافه، مما يضمن له انتظام حياة الجماعات والأفراد في أمان وسلام.

ج- تعمل القيم على ترشيد وضبط الفكر والثقافة، من أجل توظيفها في اهداف وغايات تخدم المجتمع.

د- للقيم دور أساسي في تنمية المجتمع وبالأخص عندما يتبع هذا المجتمع منظمة قيمية ذات جودة عالية.

هـ- الالتزام بالقيم يجنب المجتمعات الصراع القيمي، فعلى سبيل المثال تعتبر القيم التربوية محط اهتمام رجال السياسية والدين والمدرسين، فبالتالي هي قضية مجتمع من خلالها يمكنه الحفاظ على نسيج من العلاقات الاجتماعية.

ولعل ما يزيد من أهمية القيم داخل المجتمع، هو الأثر الذي تحافظ من خلالها على بناء مجتمع قوي ونظيف يخلو من السلوكيات السلبية، مع تقارب المجتمع وانفتاحه، وهذا الأمر يزيد الثقل على المربيين في بناء وغرس القيم السليمة في الأفراد بما يمكنهم من التمييز بين الشر والخير وبين ما هو ضار ونافع. (الجلاد، ٢٠٠٧)

رابعاً: مواقع التواصل الاجتماعي (مفهومها، تطورها وأهميتها)

١- **المفهوم:** تقوم فكرة مواقع التواصل الاجتماعي على بناء وتفعيل المجتمعات الحية على هذه شبكة التواصل، حيث يقوم الأفراد بمشاركة فعالياتهم واهتماماتهم وهواياتهم من خلال نظام مبرمج يحقق التفاعل الاجتماعي، وبالتالي يتم تحقيق تواصل تفاعلي يسير باتجاهين. (زامل، ٢٠٢٤)

ويمكن تعريف هذه المجموعة من المواقع بإنها تطبيقات تكنلوجية تستند إلى الويب من اجل توفير تفاعل بين الأشخاص يمكن خلاله تبادل البيانات الإلكترونية ونقلها بسهولة وبالتالي ينتج من هذا التفاعل ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية، حيث يمكن لهؤلاء المستخدمين الاجتماع بكيانات اجتماعية تكون شبيهة بالكيانات الواقعية. (راضي، ٢٠٠٣)

ويمكن تقسيم مواقع التواصل الاجتماعي إلى قسمين هما: (جويسبيهلي، ٢٠٠٩)

أ- الشبكة العنكبوتية online وتطبيقاتها: والتي تشمل على عدد من المواقع والتطبيقات مثل تويتر (منصة Xحالياً)، والفيس بوك واليوتيوب والانستغرام... الخ.

ب- منصة الوسائل التقليدية: والتي تشمل الراديو والتلفزيون، حيث أصبح فيها مواقع تواصل للبرامج والقنوات الإذاعية التي اضافت لها ميزة التفاعلية والرقمية فضلا عن الاستجابة للطلب.

٢- **النشأة والتطور**: بدأ تطور عدد من شبكات التواصل الاجتماعي في نهاية حقبة التسعينات مثل موقع (Ctassmates.com) عام ١٩٩٥ حيث تقوم فكرته بالربط بين زملاء الدراسة، وكذلك موقع (Degrees.com) عام ١٩٩٧، من هنا نلاحظ ان شبكات التواصل الاجتماعي ليست بالفكرة الحديثة رغم ان انتشارها لم يظهر الا منذ سنوات قليلة. (عبد الله، ٢٠١٠)

واليوم هناك أصبح هناك اعدادا كبيرة من مواقع التواصل الاجتماعي قائمة على إخراج أفكار الافراد ويتم متابعتها من قبل أشخاص أخرين يهتمون بها وبالآراء المطروحة مع الاستمرارية في المتابعة، وهذا هو الجوهر الحقيقي لفكرة مواقع التواصل الاجتماعي، ومن أهم هذه المواقع هو الفيس بوك لما له من شعبية كبيرة بين الافراد خصوصاً الشباب. (صادق، ٢٠٠٨)

٣- **الأهمية**: تطورت تكنلوجيا الاتصال وأصبح هناك تغير كبير في نوعية وبنية الاتصال، ولعل من مظاهر هذه التكنلوجيا شبكة الانترنت، حيث غيرت مواقع التواصل الاجتماعي من مفهوم الأمة، التي لم تعد محصورة بمحددات ثقافية مثل القيم والدين والآمال المشتركة، بل اصبحت واسعة وشاملة لكل العالم بما يضمه من أشخاص لديهم تنوع ثقافي كبير، لكنهم مشتركون بنفس الآراء والمواقف ويحملون نفس الأفكار، ويسعون لتحقيق أهداف إنسانية معينة (نصار، ٢٠١٣). وبسبب هذه التكنلوجيا فقد اندفع العالم نحو عصر جديد من التواصل والتفاعل الإنساني وحرية التعبير. (أسعد، ٢٠١١)

وبسبب سماتها وخصائصها التي من شأنها إثراء المواضيع المختلفة، استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي ان تجذب تلك الفئة الواسعة من المجتمعات والتي هي فئة الشباب، الذي وجد في هذه المنصات وسيلة مكنته من اشباع رغباته واحتياجاته في الحصول على المعلومات من عدة مصادر فضلا عن تكوين علاقات اجتماعية جديدة والتنفيس بالتعبير عما يجول في خاطره بعيدا عن الرقابة الموجودة في وسائل الإعلام التقليدية. (عبده، ٢٠١١)

خامساً: وسائل التواصل الاجتماعي بين العيوب والمعالجة:

تعمل وسائل التواصل الاجتماعي، كما يقول الدكتور محمود الشنقيطي [١] على تقريب البعيد وإبعاد القريب، وقامت بفرض شيء من العزلة على الأسرة الواحدة التي تقبع تحت سقف واحد، كما أنه هناك الكثير من أصحاب الدراسات النفسية والدعاة والموجهين يحملون وسائل التواصل

[١]- الدكتور محمود بن محمد المختار الشنقيطي، عضو الدعوة والإرشاد في المدينة المنورة، بالمملكة العربية السعودية..

الاجتماعي العبء الأكبر في فقر المشاعر وكذلك الجفاء الأسري والخيانات الزوجية والجفاء العاطفي ناهيك عن الانحطاط الأخلاقي في المناقشات والردود بين فئة المراهقين. (الحسين، ٢٠١٦)

وتعد وسائل التواصل الاجتماعي من الأسباب الرئيسية للطلاق لدى الأزواج، وايضا سبب رئيسي درجة انخفاض التفاعل بين الأسرة، وذلك من خلال ظهور علاقات اجتماعي ليست صحيحة ومبنية على المبالغة والكذب بين المتكلمين على وسائل التواصل الاجتماعي، كما استطاع الكثير من المشعوذين والسحرة من الادلاف عبرها إلى الكثير من الأسر، وعملت وسائل التواصل الاجتماعي نتيجة الاستخدام الخاطئ إلى هدم البيوت بسب انتشار الفاحشة فيها، حيث اثبتت الدراسات وجود الكثير من الحسابات المشبوهة والتي تدار من عدة جهات خارجية كانت أم داخلية موجهة للإفساد. (الغامدي، ٢٠٠٩)

ويرى (المنصور، ٢٠١٢) ان هذه الظاهرة يتم معالجتها عن طريق محاصرة الفاحشة وعم نشرها، فضلا عن القيام بتوعية الأشخاص عن ضابط نشر الفاحشة، ومحاولة عمل غربلة لكل ما ينشر فضلا عن التفاعل السريع بين الجمهور والدعاة من أجل التمييز بين كل ما هو خبيث وطيب في وسائل التواصل الاجتماعي، ومحاولة إيجاد بدائل عديدة كالترفيه والنشاطات الجاذبة ومحاولة تأخير تملك الأبناء للأجهزة الذكية، لان وسائل التواصل الاجتماعي تعمل على جذب الشباب والمراهقين بشكل أكبر. (صادق، ٢٠٠٨)

كما يرى عدد من التربويين الاجتماعيين بأن ما يؤدي إلى تفكيك الروابط الاجتماعية هو عدم فرض الرقابة على الانترنت واستخداماته، حيث أصبح افراد الأسرة الواحدة معزولين عن بعضهم البعض، حيث انقطعت كل افكار التواصل الاجتماعي بين الأشخاص، وهنا يأتي دور الأهل كونهم هم الملزمين بتعليم ابناءهم الفرق بين الصح والخطأ وإرشادهم إلى طرق استخدام هذه التقنيات بالدعوة إلى الخير. رحومة، ٢٠٠٧)

سادساً: دوافع استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي:

في الوقت الحالي قام الكثير من الناس باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وذلك بسبب الدوافع التي تؤثر بهم وتقوم بدفعهم لاستخدامها، ولعل الهروب من المشاكل الأسرية والضغوط هي التي تدفعهم لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وقد يكون بعد المسافات بين بين العائلة والأقارب ايضا، أحد الاسباب لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتقريب هذه المسافات. (المقدادي، ٢٠١٤)

ولا يوجد تفسير لإقبال الأفراد الشديد على استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي إلا من خلال نظرية الاستخدامات والإشباعات حيث تتمحور العملية الاتصالية حول الشخص المتلقي والذي يمكن اعتباره نقطة البداية في عملية التواصل وليس الرسالة أو الوسيلة، ونجد ان هناك اندفاع

قوي للأفراد نحو مواقع التواصل الاجتماعي والذي يكون نتيجة لمؤثرات نفسية واجتماعية وحتى ثقافية تجعلهم يحتاجون الإعلام والاتصال. (عبد الحميد، ٢٠٠٠)

وتعد هذه النظرية (الاستخدامات والإشباعات،)، احدى النظريات التي تعتمد على التأثير الانتقائي بالنسبة لمدخل الفئات الاجتماعية، كونها تعتمد على مبدأ الانتقائية حيث يخضع استخدام وسائل الاتصال للسمات الشخصية وكذلك للظروف الذاتية والاعتبارات الفردية. (مكاوي والسيد، ٢٠٠٨)

وتنظر نظرية الاستخدامات والإشباعات للعلاقة بين الجمهور ووسائل الاتصال بشكل مغاير، إذ ترى أن المتلقي يستخدم الإعلام لإشباع رغبات وحاجات معينة لديه، فأصبح الجمهور يتحكم في مضمون الرسائل التي تعرضها وسيلة الاتصال، بعدما ان كانت الأخيرة هي التي تحدد للمتلقي نوع الرسائل الاتصالية. (الحضيف، ١٩٩٨)

وتفترض هذه النظرية ان الجمهور المتلقي لم يعد متلقياً سلبياً بل على العكس فقد أصبح إيجابياً لأنه ينتقي ما يناسبه، وما يلبي حوائجه الاجتماعية والنفسية والتي تعكس توقعاته واهتماماته، حيث أصبح إشباع الحاجات واختيار الوسيلة يعود للجمهور، فأصبح الأفراد هم يستخدمون وسائل التواصل، وهم أعلم بالمنفعة الخاصة التي تقوم بإشباع احتياجاتهم، وبالتالي نجد ان الاستدلال على المعايير السائدة في المجتمع يكون عن طريق استخدام الافراد لوسائل التواصل وليس عن طريق المحتوى الذي تقدمها وسائل التواصل. (المزاهرة،٢٠١٢)

وبناءً على نظرية الاستخدامات والإشباعات فتنقسم دوافع استخدام الوسائل الاتصالية إلى قسمين هما: الدوافع الطقوسية، والتي تهدف لإشغال أوقات الفراغ وتحقيق المتعة والاسترخاء وتكوين الصداقات والهروب من المشاكل، وأما القسم الأخر فهو الدوافع المنفعية، والتي غالباً ما يكون هدفها اكتساب الخبرات والمعرفة فضلاً عن التعرف على الذات. (البشابشة، ٢٠١٣)

سابعاً: الآثار الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع العراقي:

ان مما ساعد في ظهور مواقع التواصل الاجتماعي هو بلا شك ثورة تكنولوجيا الاتصال، حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل كبير على ثقافة المجتمع العراقي وكذلك على اقتصاده ونظرته للعالم، وقد ساعدت بشكل كبير على طرح قضايا المجتمع ومناقشتها، كالقضايا الصحية والعلاقات العامة، فضلاً عن الاختلافات الثقافية.

أ- الآثار الإيجابية: (الخطيب،٢٠٢١)، (Jyoti,2020)

١- تعزيز الإنتاجية العلمية: تعمل وسائل التواصل الاجتماعي على تعزيز الإنتاجية العلمية للمجتمع، حيث يمكن لعدد من المستخدمين والذين لهم نفس الاهتمامات العلمية في مختلف المجالات، كالسياسية والاقتصاد والصحة، من التواصل مع بعضهم البعض، لتبادل الخبرات والمعارف.

٢- منصة إعلامية حرة: حيث يمكن لمن يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي، التعبير عن رأيه وأفكاره بحريه دون ان يكون هناك قوانين تقيده أو ضوابط تمنع عنه حرية التعبير.

٣- سهولة التواصل مع الآخرين: وسائل التواصل الاجتماعي يمكن اعتبارها طريقة سهلة لتواصل الأفراد مع بعضهم البعض، وذلك دون التقيّد بحدود جغرافية، الأمر الذي ساعد كثيرا بكسر القيود الجغرافية بين مختلف المجتمعات.

٤- الوعي بالقضايا المجتمعية: ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي على زيادة وعي الأفراد بقضايا مجتمعهم ومناقشتها سواء أكانت هذه القضايا سياسية أو بيئية أو أخلاقية، أو غيرها، ويعد تناول تلك القضايا والتوعية بها جعل كفة ميزان القوى الإعلامية تميل لصالح الأفراد، وهو أمر يصعب تحقيقه بالنسبة لوسائل الإعلام التقليدية.

٥- تعزيز القوة الاقتصادية: حيث ان الكثير من شركات التجارة والأعمال تستخدم تطبيقات التواصل الاجتماعي وذلك من أجل التواصل مع الزبائن والتسويق للمنتجات، ولعل أهم ما يميز تطبيقات التواصل الاجتماعي هو قلة الكلفة المالية للازمة لعمل إجراءات بحثية واقتصادية في أحد الأسواق.

٦- التقليل من نسبة البطالة: حيث عملت مواقع التواصل الاجتماعي على اتاحة العديد من فرص العمل عبر نشرها على المنصات المختلفة، وفي دراسة أعدها موقع (Career Builder) عن التوظيف في وسائل التواصل الاجتماعي عام ٢٠١٦، وجدت الدراسة أن نحو ٦٠% من أصحاب العمل، يبحثون في وسائل التواصل الاجتماعي عن الموظفين، وتضيف الدراسة ان نحو ١٩% من أصحاب العمل يختارون الأشخاص لشغر وظائف معينة تبعا للمعلومات التي يحصلون عليها عن هؤلاء الأشخاص عبر حساباتهم على منصات مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بهم...

ب- الأثار السلبية: هناك الكثير من الأثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي والتي تعود على المجتمع نتيجة لسوء الاستخدام وأهم هذه الاثار هي: (Marilyn,2019 ; Elise, 2020 , 117)

١- تواصل مباشر محدود: حيث تأثر مواقع التواصل الاجتماعي على التواصل المباشر بين الأشخاص وجها لوجه بين أفراد المجتمع، حيث يجري بين هؤلاء الأفراد العديد من المحادثات الكتابية والاتصالات عبر الهاتف المحمول والكومبيوتر، ويؤثر هذا الأمر على مهارات التواصل مع الآخرين وجها لوجه أو يحد منها.

٢- صعوبة إيصال المشاعر: حيث تعمل وسائل التواصل الاجتماعي على الحد من قدرة الأفراد في المجتمع على التواصل العاطفي، ويعوض هذا الأمر بإرسال الرموز التعبيرية التي تدل على

السعادة أو الحزن، ولكن استخدام هذه الرموز ليس بالضرورة انها تعبر عن المشاعر الحقيقية لصاحبها وهو ما يؤثر بالتالي على العلاقات بين هؤلاء الأفراد.

٣- التأثير على علاقة الأسرة: ويظهر أثر وسائل التواصل الاجتماعي في تفكك الأسرة وكذلك المجتمع، حيث تقوم هذه الوسائل بإشغال أفراد العائلة عن بعضهم البعض، ويعود سبب ذلك لانشغالهم بقضاء ساعات طويلة في استخدام هذه المواقع بدلا من التواصل مع أفراد العائلة وتعزيز العلاقة بهم.

٤- انتهاك الخصوصية: ان العديد من المشاكل التي تواجه أفراد المجتمع يكون سببها وسائل التواصل الاجتماعي وذلك نتيجة انتهاك خصوصيتهم من خلالها، سواء من خلال معرفة موقعه الجغرافي أو من خلال الوصول للمحتوى الشخصي.

٥- العادات السيئة: تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية العادات السيئة في المجتمع، كإهمال الأفراد لبعضهم البعض خلال الحديث، ومن خلال التشتت أثناء قيادة السيارات، فضلا عن تأجيل بعض المهام بسبب استخدام تلك المواقع..

ثامناً: الانعكاسات التربوية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

في الجانب الايجابي نرى ان هذه الانعكاسات تساعدنا بالاطلاع على المحيط العالمي ومشاهدة جميع الظروف سواء كانت سعيدة أو حزينة ومشاركة العواطف والمشاعر مع الاحداث المختلفة، وكذلك تساعدنا على بث روح التعاون عن طريق التفاعل مع اجتماعات افتراضية التي يمكننا من خلالها الترفيه والتعليم ايضاً.

كما وتساعد هذه الانعكاسات بتفتيح البصيرة على الأمور المتجددة وكذلك الاكتشافات المستقبلية، ولفت نظر الأفراد إلى تنبؤ ما قد يحدث مستقبلاً حيث يقول الله سبحانه تعداد الخلق والنعم (وَيَخْلُقُ مَا لا تَعْلَمُونَ) (القرآن الكريم، النحل: الأية ٨). وهذا يتيح للأفراد التفكر في محيطهم الاجتماعي والبيئي واكتساب المهارات والاهتمام بنفسه والعناية الشخصية من خلال تأثره بمن حوله. (السليهبي وحاكم، ٢٠٢٤)

وأما في الجانب السلبي يمكن ان نرى هذه الانعكاسات تتمحور حول محاولة فيما يتم التركيز عليه في التأثير على القيم، وهو ما يعتبر محاولات للغرس والتثبيت لعدة محاور هي الحياد والفردية والاختيار الشخصي، وهو بمعنى ان الحياد عدم التبني لأي قضية هو (الفرد) غير معني بها، وايضا عم دفاعه عن أي قيمة وارتباطه بها، وأما الفردية فتعني بأن الإنسان خلق لذاته أي بمعنى هو غاية وجوده فقط، وأما الاختيار الشخصي فهو كل ما يندرج تحت الأنانية، بلباس أطلق عليه (الحرية الشخصية). (عباس، ٢٠١٦)

وقام (عبد الكريم، ٢٠٢١) بإجراء دراسة على عينة من الأطفال في استخدامهم لتطبيق (تيك توك)، أثبت فيها ان هؤلاء الأطفال يقومون بتبني قيم مغايرة وجديدة على القيم الاجتماعية التي

لديهم، حيث تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تشويه كل ما يكتسبه الطفل من عادات وقيم عربية وتغييرها لقيم جديدة دخيلة، الأمر الذي يؤدي لتغيير سلوكهم عند استخدام هذه التطبيقات وبنسبة ٨٠% من مجموع العينة الكلي.

وبهذا يمكننا ملاحظة ان هذه التطبيقات والمواقع تحاول إخفاء القيم التربوية الأصيلة الموجودة داخل المجتمع وذلك من خلال طمس عدد من القيم مثل الإيثار وتغييرها إلى الأثرة، كما تقوم بالدعوة لطرح قيم المجتمع وتمثيلها أو وصفها بالأوصاف التي تزهد بها، وكذلك القيام بالتعظيم المبالغ فيه للذاتية، الأمر الذي يصعب على الطفل اندماجه بالمجتمع. (السليهبي وحاكم، ٢٠٢٤)

كما يرى (الشرعة، ٢٠١٧) ان هناك اثار سلبية تصيب المجتمع خصوصا لدى الأطفال مثل غياب الهوية الثقافية، والتي يقابلها إحلال للهوية العالمية أو العولمة التي تهدف لإذابة الفروقات والحواجز بين الدول المختلفة، ومن الأثار التي نجدها واضحة سيما في المجتمع العراقي هو التهاون بقيمة الوقت واحترامه خصوصا من قبل الأطفال، حيث يرى (علي، ٢٠١٨) ان هذا الأمر يتجلى في عدم قدرة الأطفال على التحكم بالوقت والانضباط الذاتي، ناهيك الهيئة العامة للطفل مثل اقتنائه حيوانات تصلح للعيش مع البشر، وكيفية التعامل مع البيئة المادية حوله.

ومن خلال هذه الانعكاسات بجانبيها الإيجابي والسلبي يتضح لنا بضرورة التعرف إلى الاساليب التربوية وذلك من أجل تنمية القيم الجمالية خصوصا لدى الأطفال باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت اليوم الحجر الأساس لهؤلاء الأطفال.

تاسعاً: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها التربوي: (الفيلكاوي، ٢٠٢٣)

أ- الخبرات والمهارات الاجتماعية: اتاحت وسائل التواصل الاجتماعي الفرصة للطلاب باكتساب العديد من الخبرات والمهارات والمعارف مع الاستفادة التعليمية، حيث اتاحت لهم الالتقاء بعدد من الأشخاص الذين يحملون نفس الميول ونفس المعارف ونفس الخبرات، كما وأسهمت وسائل التواصل الاجتماعي في فتح الآفاق الواسعة لتبادل الخبرات المتنوعة والمعلومات، فضلا عن إسهامها في تكوين الصداقة والهروب من جو العزلة والخجل والانطواء من تكوين العلاقات الاجتماعية مع أفراد المجتمع الأخرين.

ب- الارتقاء الفكري والثقافي: قامت وسائل التواصل الاجتماعي بالمساهمة في فتح أبواب الحوار البناء والمشاركة في توطيد الصداقات بين الأشخاص من أصحاب الاهتمامات المتشابهة، كما قامت بترسيخ احترام الرأي والرأي الأخر بينهم، وهو ما يساعد بصقل عقول الأشخاص بدرجة من الرقي في التفكير والتعامل والحوار، مما يرسخ ثقافة احترام الأخر وتقديره دون تعصب أو تحيز..

ج- تعزيز دور المؤسسة التعليمية التربوي: تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ دور المؤسسة التعليمية التربوي وتعزيزه، حيث تساهم البرامج المختصة فتح التعليم الالكتروني وتقديم الخدمات التعليمية على طول اليوم وفي أي وقت وبعدد مشتركين لا محدود، كما تتيح هذه الوسائل وجود تفاعل بين متلقيّ الخدمة التعليمية ومقدميها، كما تساهم بسهولة ربط المنزل والمدرسة ببعضهما لمناقشة الأمور التربوية والتعليمية بكل يسر وسهولة..

الاستنتاجات

توصلت الدراسة لعدة الاستنتاجات أهمها:

- هناك تقصير واضح من قبل الأهل في توجيه ابناءهم نحو استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي.
- تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في تغيير القيم التربوية داخل المجتمع العراقي.
- لا يوجد سياسيات وتشريعات حكومية لتنظيم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي.
- قلة المؤسسات والمراكز البحثية المتخصصة في دراسة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
- غياب مفهوم الرقابة الذاتية لدى الافراد لتجنب المحتوى السلبي الذي يتعارض مع القيم التربوية.

التوصيات والمقترحات

- العمل على تطوير المحتوى الرقمي من خلال تشجيع المؤسسات التعليمية والحكومية على إنتاج محتوى يركز على القيم التربوية والإيجابية للمجتمع العراقي.
- تفعيل دور الأهل والمعلمين من خلال توعيتهم بأهمية متابعة وتوجيه استخدام أطفالهم وابنائهم لوسائل التواصل الاجتماعي.
- تعزيز البرامج التوعية وذلك عن طريق إطلاق حملات عبر وسائل التواصل الاجتماعي توعي وتهدف إلى نشر القيم الإيجابية مثل الاحترام والتعاون والتسامح.
- العمل على تعزيز مفهوم الرقابة الذاتية لدى افراد المجتمع لتجنب المحتوى السلبي والذي يتعارض مع القيم التربوية، فضلا عن تشجيع الشركات والمؤسسات الإعلامية وجعلهم يتبنون سياسية المسؤولية الاجتماعية للمساهمة في نشر وإنتاج المحتوى الإيجابي.
- العمل على الاستفادة من التجارب الدولية والاطلاع على الدول الناجحة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، من أجل تعزيز القيم التربوية.
- تبني الممارسات الفعالة للدول الناجحة والعمل على تكييفها بما يتناسب مع خصوصية ثقافة المجتمع العراقي.

- وضع سياسيات وتشريعات حكومية لتنظيم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بحيث يعزز من القيم التربوية.
- تشديد الرقابة على المحتويات الهابطة التي تروج للكراهية والعنف والتي تتعارض مع قيم المجتمع التربوية.
- دعم الدراسات والأبحاث المستمرة التي تتناول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم التربوية.
- إنشاء مؤسسات ومراكز بحثية متخصصة لمتابعة تحديات وتطورات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

المراجع باللغة العربية

١. ابريعم، سامية (٢٠١٨). تأثير الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية للأسرة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة العلوم الاجتماعية في جامعة أم البواقي وتبسة"، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد ٠٢، العدد ٠٨، ص١١٦.

٢. الاسكر، وليد تحسين (٢٠١١). القيم التربوية للممارسة الرياضية لدى طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية، مجلة العلوم التربوية، المجلد (٣٨)، ملحق (٥)، ٢٠١١، ص١٧٠١.

٣. أولجا جويسبيهلي، وآخرون (٢٠٠٩). فهم الإعلام البديل، ترجمة علا احمد، ط١، القاهرة، مجموعة النيل العربية، ص٢٤.

٤. باخطمة، محمد بن عابد (٢٠٠٥). دور التعليم العالي في غرس وتعميق العامل الاخلاقي كأولوية مؤثرة على التنمية في العالم العربي. المؤتمر العربي الأول حول استشراق مستقبل التعليم العالي – مصر، ٢٠٤-٢٠٧

٥. بركات سعاد، سليمي أمينة (٢٠٢٢). دور وسائل التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة البيئية لدى طلبة جامعة البويرة أكلي محند أولحاج خلال الموسم الجامعي ٢٠٢١-٢٠٢٢، رسالة ماجستير.

٦. البشابشة، وسام طايل (٢٠١٣). دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي واشباعاتها (فيس بوك وتويتر) (دراسة على طلبة الجامعة الأردنية وجامعة البترا أنموذجاً)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البترا، عمان.

٧. بوشلاغم حنان (٢٠١٨). دور الشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي (دراسة ميدانية لعينة من الطلبة المستخدمين لموقع الفايسبوك بجامعة جيجل).

٨. تنباك، مرزوق بن صنيتان (١٤٢١ هـ). موسوعة القيم ومكارم الاخلاق العربية والإسلامية، الرياض، دار رواح.

٩. الجبوري، سحر خليفة سالم (٢٠١٩). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم التربوية لدى الشباب الجامعي: دراسة لعينة من طلبة كليات الإعلام والزراعة، مجلة الجامعة العراقية، مج. ٢١، ع. ٤٣، ج. ٢، ص ص. ٢٩٢-٣٠٨.

١٠. الجلاد، ماجد ٢٠٠٧. تعلم القيم وتعليمها، ط٢، عمان، دار المسيرة.

١١. الحسين، أسعد بن ناصر بن سعيد (٢٠١٦). أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية، مجلة التربية (الأزهر) للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية.

١٢. الحسين، أسعد بن ناصر بن سعيد (٢٠١٦). أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية، مجلة التربية (الأزهر) للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية.

١٣. الحضيف، محمد بن عبد الرحمن (١٩٩٨). كيف تؤثر وسائل الإعلام دراسة في النظرية والأساليب، ط٢، الرياض، مكتبة العبيكان.

١٤. الحكيم، علي (٢٠٢٢). دور برامج التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة المجتمعات والعراق أنموذجا على المنهج البنائي، المركز الديموقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية.

١٥. خمايسة، صفاء موسى محمد (٢٠٢١). استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الطلبة في الجامعات الأردنية، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية.

١٦. رحومة، علي محمد (٢٠٠٧). الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.

١٧. الرشدان، عبد الله زاهي (٢٠٠٥). التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، عمان.

١٨. روني ايلي الفا (١٩٩١). موسوعة اعلام الفلاسفة العرب والأجانب، مراجعة جورج نخل، ج١، دار الكتب العلمية، بيروت، ص٥٤٤.

١٩. زاهر راضي (٢٠٠٣). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية جامعة عمان الأهلية، العدد ١٥، ص٢٣.

٢٠. زنقوفي، عبير (٢٠٢٠). تأثير استخدامات الإنترنت على القيم الاجتماعية لدى الشباب، شهادة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥.

٢١. ساسي محمد نصار (٢٠١٣). الإعلام وتعزيز المواطنة في المجتمع الشبكي، بحث مقدم في المؤتمر العلمي لقسم المناهج وطريق التدريس، المواطنة في المجتمع الكويتي، تشخيص للواقع ورؤية للمستقبل، كلية التربية جامعة الكويت.

٢٢. سعيد طعيمة (٢٠٠٨). قضايا التعليم وتحديات العصر، القاهرة، دار العالم العربي.

٢٣. السليهبي، عائشة وآخرون (٢٠٢٤). الانعكاسات التربوية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية والمادية للطفل من وجهة نظر الوالدين، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية لكلية التربية جامعة سوهاج.

٢٤. شحاته، حسن (١٩٩٦) قراءات الأطفال، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط٣.

٢٥. شدان يعقوب خليل أبو يعقوب (٢٠١٥). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير في التخطيط والتنمية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

٢٦. صادق، عباس مصطفى (٢٠٠٨). الإعلام الجديد: المفاهيم والسائل والتطبيقات، عمان، دار شروق.

٢٧. عايد أحمد خوالده، سليمان دياب علي (٢٠٠٦). درجة التزام المعلمين القيم التربوية في ممارسة التعليم، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد ٢٢، العدد٢، ص٤١١.

٢٨. عباس صادق (٢٠٠٨). الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص١٧.

٢٩. عباس، منال محمد (٢٠١٦). القيم الاجتماعية في عالم متغير، دار المعرفة الجامعية، مصر.

٣٠. عبد الحكيم، ليلى أحمد (٢٠١٦). القيم التربوية لدى طلاب كليات التربية، دراسات في الإعلام الجامعي، العدد ٣٣.

٣١. عبد الحميد، محمد (٢٠٠٠). نظريات العالم واتجاهات التأثير، ط (٢)، القاهرة، عالم الكتب.

٣٢. عبد اللطيف خليفة (١٩٩٢). ارتقاء القيم دراسة نفسية، علم المعرفة، العدد (١٦٠)، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب.

٣٣. عبد جبر زامل (٢٠٢٤). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق السلم المجتمع، المؤتمر العلمي التاسع (المشكلات والتحديات التي تواجه الشباب.. الأسباب والمعالجات)، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مركز البحوث النفسية.

٣٤. عطوي، ناديه (٢٠٢٠). دور مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ القيم الاجتماعية – دراسة سوسيو ثقافية. مجلة رؤى للدراسات المعرفية والحضارية.

٣٥. عمر محمد أسعد (٢٠١١). العلاقة في استخدام الشباب في مصر لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي وقيمهم المجتمعية دراسة من موقعي اليوتيوب والفيسبوك، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الإعلام، القاهرة.

٣٦. الغامدي، ماجد بن جعفر (٢٠٠٩). الإعلام والقيم، الرياض، مؤسسة خلوق، ص١٤٣.

٣٧. فاطمة فايز عبده (٢٠١١). علاقة التعرض للمواقع الالكترونية الشبابية والمنتديات بترتيب الشباب لأولوياتهم، رسالة غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ص٧٣.

٣٨. الفيلكاوي، حليمة إبراهيم (٢٠٢٣). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بتعزيز القيم الاجتماعية والسلوك التوافقي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية.

٣٩. لعبني، جرفي، وآخرون (٢٠٢٠). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى.

٤٠. المبارک، حسن الفاتح الحسين محمد (٢٠٢٠). مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية.

٤١. محمد شريف عبد السلام (٢٠٢٣). التغير القيمي لدى طلاب جامعة أسيوط في ضوء بعض التغييرات المعاصرة، مجلة كلية التربية (أسيوط) 568-494 , (10.2)39.

٤٢. مختار، أسماء الجيوشي (٢٠٢٠). رؤية الشباب العربي لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة والانتماء، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام, ١٩(٢) , ٢٩٣-٣٣٩.

٤٣. المزاهرة، منال (٢٠١٢). نظريات الاتصال، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٤٤. المعايطة، خليل عبد الرحمن (٢٠٠٠). علم النفس الاجتماعي، دار الفكر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الأردن، عمان.

٤٥. المقدادي، خالد غسان (٢٠١٤). ثورة الشبكات الاجتماعية: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وابعادها، دار النفائس للطباعة والنشر، الأردن.

٤٦. مكاوي، حسن، والسيد، ليلى (٢٠٠٨). الإتصال ونظرياته المعاصرة، ط٧، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

المراجع باللغة الإنجليزية

47. Elise, M, (2020), "The Pros and Cons of Social Networking", www.lifewire.com, Retrieved 8-11-2023. Edited.

48. Kakkar. S.B: 1993. Changing perspectives in education, New Delhi: Vikas publishing house, P58

49. Jyoti, S.H. (2020), "Impact of Social Media on Socety", www.ijert.org, Retrieved 8-12-2023, edited.

50. Marilyn, P., (2019), Disadvantages of Social Networking: Surprising Insights from Teens. www.rootsofaction.com, 6-9-2019, Retrieved 13-9-2023, edited.